Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما عن كتابة الحديث وتدوينه؛ فقد أثار العلماء هذا الموضوع فى ظل الأحاديث التى تتعلق بكتابة الحديث أى تدوينه بمعنى كتابة ما يصدر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقد روى أبو سعيد الخدرى أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال : **«لا تكتبوا عنى شيئًا إلاّ القرآن فمن كتب عنى شيئًا غير القرآن فليمحه»**[1].

ويتضح من هذا الحديث أن الرسول - عليه الصلاة والسلام - يصرف الناس إلى عناية خاصة بالقرآن الكريم وتدوين نصوصه وألاّ يكتب ما عداه حتى لا تختلط النصوص ويتسرب الشك إلى كليهما معًا سواء الكتاب أو الحديث، وهذا من منطلق الحرص على كتاب الله كما جاء به الوحى إذ قيض الله تعالى لكتابه ما يحفظه.

وكان قد ورد النهى عن كتابة الحديث فى رواية أبى هريرة رضى الله عنه قال : **«خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نكتب الأحاديث، فقال : ما هذا الذى تكتبون ؟، قلنا أحاديث نسمعها منك، قال : أكتابًا غير كتاب الله تريدون ؟ ما أضل الأمم من قبلكم إلاّ ما اكتتبوا من الكتب مع كتاب الله، قال أبو هريرة : فقلت : أنحدّث عنك يا رسول الله ؟ قال : نعم، تحدثوا عنى ولا حرج فمن كذب علىّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»**[2] .

وهى نصوص تبيّن الاهتمام الكبير بالحفظ دون الكتابة، وهو أمر له أهميته فى مجال الثقة بالحديث فى فترة الرواية.

أما الكتابة؛ فقد كان الاهتمام الأول بالقرآن، وقد اهتم الصحابة بذلك، مع بدائية الكتابة ووسائلها التى تعتبر غير ميسرة آنذاك.

---

[1] أخرجه الإمام مسلم فى الزهد، ٢٢٩/٨.

[2] فتح البارى بشرح البخارى : ٢٤٣/١، ابن حجر العسقلانى، الطبعة السلفية، ١٩٩٥، القاهرة.